Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المريض قائلا من الطارق ؟ فيقول عمر ، فينزل المريض مهرولا مسرعا ويفتح الباب لعمر . فيقول له عمر عجبت لك . أنا عبد من عباد الله أنادى عليك فتنزل مسرعا ، والله سبحانه وتعالى ينادى عليك من فوق سبع سموات فلا تجيب !! .

معشر السادة .

هكذا يستر القرآن على النساء بل حتى على الأسماء نفسها ، فلا يصرح بها وذلك حرصا على سترهن وحرصا على الحياء فى أسمائهن ، ما عدا مريم وحدها فقد صرح القرآن باسمها ؛ أتدرون لماذا ؟ لأن مريم لها قضية تتعلق بأمر العقيدة . ربما قال قائل إن المسيح ابن الله . يرد الله عليه قائلا : أنا لم اتخذ صاحبة ولا ولد ، يقول القائل . فابن من هذا ؟ يقول له الله ابن امرأة اسمها مريم ، فيصحح العقيدة عند من زلت خطاه ، ولذلك يقرن الله سبحانه وتعالى بها فيقول : ﴿ **ما الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَم إلا رَسُولٌ قَد خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُل** ﴾(١) . وترى القرآن الكريم يقول : ﴿ **اتَّخَذُوا أَحْبَارَهمُ وَرُهْبَانَهُم أَرْبَاباً مِن دُونِ اللهِ وَالْمَسِيحُ ابْنَ مَرْيَمَ** ﴾(٢) .

من هنا نعلم أن القرآن ما صرح باسمها إلا ليؤمن منطقة العقيدة بالنسبة لابنها ، وقد تعجب العجب كله حينما تعلم أن القرآن سمى سورة باسمها .

مع أن العجب يزداد إذا ما علمت أن هذه السورة اشتملت على كوكبة من الأنبياء . تحدثت عن زكريا ويحيى والمسيح وإبراهيم ، وموسى وهارون واسماعيل وإسحق ويعقوب ، وإدريس وآدم ونوح . ومع ذلك لم تسم السورة باسم نبى من هؤلاء الأنبياء وإنما سميت باسم مريم . لأن سور القرآن تسمى بأكثر ما فيها أو بأغرب ما فيها ، ومريم هنا أغرب ما فى السورة ؛ ولذلك قال تعالى فى آخر السورة ؛ ﴿ **وَقَالوا اتَّخِذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً . لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إدّاً . تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هدًّا . أَنْ دَعَوا للرَّحْمَنِ وَلَدًا ، وَمَا يَنْبَغِى لِلرَّحْمَنِ أن يَتَّخِذَ وَلَداً . إن كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ والارْضِ إلا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً . لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا وَكُلُّهُمْ آتيه يَوْمَ القِيامَة فَرْداً . إنَّ**

---

(١) المائدة ٧٥ .

(٢) التوبة ٣١ .